سهلا

سهل وجعلنه

بسم الله الرحمن الرحيم وآستعين اللهم لا الاما

الحمد لله الذي عرفت في بحور سر سبته عقول الحكما وتزفت في نعوت
صمدنيته علوم العلما ولم يحصل من معرفته اهل الارض والسما الاعلى
الصفات والاسما الرحمن حمد من عرف الحق لاهله فاقر بصفات
الاسما وطهر نفسه من حظها بوابل فضله محفظا ان يميل عن جادة
الطريق الى مصايق بنيانه وشعابه الموديه الى المهلاك والظما
والشكر شكر معترف بترادف نعمه معترف من بحار كرمه ما يحفظ
من مهاوي الحيرة والعما واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة تدل على قايلها اخلاف النعما وتحفظه من اخلاف ابيع الادب
بصريح اوايما واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله الذي انار به
دياجير الظلما بما اختصه به من اعظم الافضال واوضح البرهان
واكمل الاخلاق والاسما صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه
التابعين بوراثته العظما في حفظ الاموال والاعراض والدما
لا سيما عند اصطلام الآرا في العويصات الدهما وعلى تابعيهم
باحسان الطاهرين على الحق الباقين في هذا العالم لانقاذ اهله من
الضلال والعما وبعد فانه قدم علينا نسخة الجوى
وستين وتسعمايه بمكة المشرفة زادها الله تشريفا وتعظيما السيد
الجليل الشريف المعتقد المبتل محمد العيدروس الحسيني
العلوي الحضرمي ثم العدني فتوجهنا للسلام عليه وطلبت
دعايه ومدده انا وصاحبنا الشيخ الامام العالم والحبر الهمام
الحجه القدوه الفهامه عبد العزيز بن الزمزمي ادام الله به النفع
العام للمسلمين ومتعهم بعلومه وفتاويه لا سيما اهل هذا البلد
الامين فقرا علينا سوالا وجوابا في تبرع المدين لصاحبنا الامام
العالم العامل والهمام الحجه القدوه الكامل وجيه الدين عبد الرحمن
ابن زياد مفتي زبيد المحروسه بلاد اليمن بامره ادام الله علينا
وعليه هواطل جوده وبره ثم سالنا اتم هو انفوت
لهذا الافتا فكل منا بادر الى بحوه انكاره واستبعاده اذا
للميثاق الذي اخذه الله على خواص عباده وهداه بلاده جعلنا
الله من عدادهم المستمسكين باثارهم في ايرادهم واصدارهم

فبلغه

فبلغه ذلك فالف نالنيفا على وفق افتنابه لكن فيه زياده فيد كما ستعلمه
وفيه ايضا اشارة الى ابلغ الرد على من خالفه بانه جامد متعسف وبان
ما ذكره هو الصواب وما عداه هو الخطا ولعل ذلك فلما رايناالتاليف
ما ازددنا الا انكارا ورجا ان ننتظم في سلك الراجين لله وقارا اذ هذا
اعني عدم المحاباة في الدين حتى للابا المجتهدين هو داب سادتنا العلما
العاملين بعلمهم من وقف على النهاية واحاط بقولها هذه زلة من الشيخ
مع بلوغه في الاجتهاد والولاية العلية حتى قيل في ترجمته لو جاز ان
يبعث الله نبيا في زمن ابي محمد الجويني لكان هو ذلك النبي ومن
هنا قال بعض اكابر ايمتنا ان عدم محاباة العلما بعضهم لبعض
من اعظم مزايا هذه الامه التي اعظم الله بها عليهم النعمه حيث
حفظهم عن وصمة محاباة اهل الكتاب المودية الى تحريف ما فيهما وابدال
نبينك الملبين فلم يتركوا القايل قولا فيه ادنى دخل الا بينوه ولا الفاعل
فعلا بتحريف الا قوموه حتى اتضحت الارا وانعدمت الاهوا ودامت الشريعة
الواضحة البيضا على ممر الافاق باضوايها وشفا القلوب بها من
ادوايها مامونة من كيد الحاسدين وشبه الملحدين فضراعة اليك
اللهم ان تديم لها ذلك على توالي الاعصار وان توئيد اهلها بدوام الجلا
الفاضح والحفظ من الاغيار انك الجواد الكريم الروف الرحيم واذ
قد تمهد هذا العذر الواضح للمتقصي عن هذا الحكم اللايح علم انه لا
عذر فيه عن السكوت عن الكلام فيه وبيان ما للعلما في قوادمه
وخوافيه فح سنح لي ان اكتب في ذلك ما اعتقد انه الصواب
بيانه والحق الصراح من حيث النقل الواضح برهانه فشرعت في ذلك
ذلك ملقبا له بقرة العين ببيان ان التبرع لا يبطله الدين بعون
الله وتوفيقه سايلا من فيض فضله الواسع الهداية الى سوا
الحق وطريقه لا اله غيره ولا مامول الا بره وخيره وهو حسبي ونعم
الوكيل واليه المفزع في الكثير والقليل فنقول واعلم
ايضا انه لا بد قبل الخوض في ذلك من حكاية ذلك الافتا ليعلم ما الكلام
فيه وهو ما قولكم في جماعة يظلمون الناس ويستلفون اموالهم
فيطالبهم اهل الديون فيبادرون ويملكون اموالهم لاولادهم
ويعتقون ارقاهم حيلة لئلا يحصل لاهل الديون شي فهل

ان الاعتراض على كامل برد شاذه وقعت له لا تقدح في كماله ولا تؤذن بالاستهانة بواجب
رعاية حقه اذ السعيد من عدت غلطاته ولم تكثر فرطاته وكلنا ماخوذ من قوله ومردود عليه
الا المعصومين وليس الاختلاف من العلما العاملين مود بالحقد بل لم يزالوا من ذلك متبريين واعلم ايضا صح